

العلامة السيد سامي البدري : ثلاثة مراحل من حياة الإمام زين العابدين (ع) بعد
نهضة أبيه سيد الشهداء (ع)



العلامة السيد سامي البدري : ثلاثة مراحل من حياة الإمام زين العابدين (ع) بعد نهضة أبيه سيد
الشهداء (ع)

لم يدخر الحسين (ع) احدا من اهل بيته في يوم عاشوراء، واعطى كل ما يملكه ﷻ تعالى ليقيم الحجة
ويحفظ الرسالة الخاتمة ويبلور الموقف من ضلالة بني امية.

لكن ﷻ تعالى شاء أن يهب للحسين بن علي (ع) تسع نجوم وكان أولهم ابنه علي (ع) حيث أنجاه من القتل

حين ألقى عليه مرض الذرب (هو مرض يفسد المعدة) الذي أعاقه عن القتال والاشتراك بالمعركة دفاعاً عن أبيه الحسين (ع)، وشاء أن يكون النسل الطاهر محفوظاً منه حتى تسع أئمة آخرهم المهدي (ع).

لقد مرت حياة السجاد (ع) بثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: عندما وصل إلى المدينة، اعتزل الحياة السياسية والاجتماعية ونصب خيمة خارج المدينة يندب أباه الحسين (ع) ويقوم المأتم عليه إلى جنب العبادة فكان يصلي باليوم والليل ألف ركعة، ويقضي حوائج الناس ويتمدق على فقرائهم، وقد دامت إلى ست أو سبع سنوات.

المرحلة الثانية: مرحلة الانفتاح في المجتمع حيث انطلق فيها كمحدث يروي مآثر ومواقف أبيه علي (ع) ويتدرج مع الناس مع عبادته وزهده وخلقه العالي الكريم، وكان ذلك قد تبلور عندما انقسم الناس له (ع) سماطين في طواف الحج حين جاء يستلم الحجر، فأنشد الفرزدق في ذلك قصيدته المعروفة:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبِطْحَاءُ وَطَأَّتَهُ

وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ

مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضَلُّ الْأَزْدِيَّاءِ لَهُ

وَفَضَلُّ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهَا الْأُمَمُ

عَمَّ السَّابِقِ رِيَّةَ بِرَالِإِسْآنِ فَآنُفَقَشَعَتِ

عَنْهَا الْغَيْبَاتُ وَالْإِمْلَاقُ وَالطُّلَامُ

كَلَّتَا يَدَيْهِ غِيَّاتُ عَمَّ زَفْعُهُمَا

تَسْتَوُكْفَانِ وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ

المرحلة الثالثة: بروزه كعالم وكفقيه، وقيامه باصطناع التلاميذ بشكل تدريجي على نهج كتاب علي (ع) "الصحيفة الجامعة" الذي ورثه من أبيه الحسين (ع) ليمهد الخط والمسيرة لابنه الباقر (ع) ثم الصادق (ع).